Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... الرقم   Date. .... التاريخ

ف ٧٥٣ / ٤
٢/٤/ ١٤٠٠هـ

(٣٥٥)

٢١٦ر٢ ر ح	الرحله الحامديه (في مناسك الحج) تأليف الحامد ي اسماعيل بن موسى -١٣١٦هـ. كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.
٣٥٥٦	٣٨ ق ١٧ س ٥ر٢٣×١٧سم
	نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد.
	الاعلام ١: ٣٢٦؛ معجم المؤلفين ٢: ٢٩٨
	١- العبادات، الفقه الاسلامي وأصوله أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ جـ- رسالة في وصف اعمال الحج

رسالة في وصف الجمال الخ

رحلة الى الخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للايمان والاسلام، ووفقنا
لاداء فريضة الحج وزيارة خير الانام، صلي الله عليه
وسلم، وعلي اله واصحابه ما طاف اهل البيت العتيق
اهل التقوي والفلاح، وما سعي بين الصفا والمروة
ذوو الفوز والنجاح وبعد فيقول الفقير لعفو
مولاه الجليل الحامدي المالكي اسماعيل هذه رسالة
جليلة مشتملة علي مهمات جميلة تنفع من اراد السفر
للأقطار الحجازيه لاداء فريضة الحج وسنة العمرة
وزيارة خير البرية طلبها مني بعض الاخوان ضاعف
الله لي ولهم الأجر والاحسان فاجبته لما طلب
ففعلت وبالله التوفيق قد خرجت من منزلي بمصر الكائن
بحارة السلطان الاشرف بالصحرا بقرافة مصر قبيل ظهر
الخميس الموافق سبعة عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٧
الي باب الحديد بمصر قاصدا اداء الحج الذي هو فرض علي
المكلف الحر المستطيع الأمن علي نفسه وماله مرة في
العمر فورا علي الراجح وما زاد عليها فهو مندوب والعمرة

التي

١

التي هي سنة في العمر مرة فورا وما زاد عليها فمندوب
ويكره تكرارها في العام الواحد واعلم انه ينبغي صلاة
ركعتين عند ارادة الخروج من المنزل ويقرا في الأولي منهما
بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو
الله احد وعند الخروج من المنزل بالفعل فينبغي توديع
الأهل والجيران والمعارف والمشي عليهم واحدا واحدا
وقل كل للآخر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم
عملك زودك الله التقوي وغفر ذنبك ويسر لك
الخير حيث ما كنت وهذا بخلاف ما اذا قدم الانسان
من السفر فان اخوانه ومعارفه يأتون اليه ويسلمون
عليه ويهنونه بالسلامة ويدعون له ويدعو لهم
وينبغي لمن شرع في السفر ان يقول اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الأهل والمال والولد والاصحاب
اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
وسوء المنظر في الاهل والمال والولد والاصحاب
تنبيه الأول لا تسافر المرأة لحج أو غيره سفر قصر
أو غيره الا مع محرم أو زوج كرفقة مأمونة في سفر لفرض

ولو نذرا وهل لابد في الرفقة من نساء ورجال أو يكفي
أحدهما قولان ثم في الساعة السابعة من اليوم المتقدم
نزلنا في وابور البر من باب الحديد مع التسمية وطلب
السلامة ثم سار بنا جهة السويس وكلما مر علي محطة
نزل فيه حجاج بكثرة بطبل وزغاريت وفي الزقازيق
خرجنا الي وابور آخر وتوجهنا الي الوادي ثم وصلنا
السويس في الساعة الرابعة من ليلة الجمعة وبتنا
به في منزل بالأجرة وصلينا فيه صلاة الجمعة وكان
النبي صلي الله عليه وسلم اذا أشرف علي ارض
يريد دخولها يقول اللهم اني اسالك من خير هذه
وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما
جمعت فيها ثم بعد صلاة الجمعة نزلنا في سفينة صغيرة
الي وابور بحري فرنساوي فنزلنا فيه بعد المغرب من
ليلة السبت قائلين بسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالي عما يشركون وورد أن من

مطلب ما يقوله من نزل السفينة

قال

قال ذلك حين ركوب السفينة أمن من الغرق ثم قبل
الغروب من يوم السبت سار الي جدة وفي يوم الاثنين
الموافق للحادي والعشرين من الشهر المتقدم حاذينا
رابغا وهي من الجحفة علي الراجح لأن السيل اجحفها
أي أهلكها فاغتسلنا ولبسنا الأوزار والرداء والنعلين
وصلينا ركعتي الاحرام ثم أحرمنا بالحج ولبينا وبعض
أصحابنا أخر الاحرام الي جدة وأحرم منها ولكن هذا
عليه دم للتاخير وان كان رخصة ويندب تقديم
تقليد الهدي ثم اشعاره علي الركعتين وقيل بالعكس
والمسافر الراكب يحرم اذا استوي علي دابته والماشي
اذا مشي والجحفة ميقات اهل مصر علي المغرب والروم
والسودان ويلملم لاهل اليمن والهند وقرن نجد
وذات عرق لاهل العراق وخراسان ونحوهما كفارس
والشرق والحليفة لاهل المدينة ونحوهم ممن يأتي
عليها ومن كان مسكنه بين مكة والمواقيت احرم من
مسكنه وان مر نحو المصري علي الحليفة اولا ندب
احرامه منها لان ميقاته امامه ومن مر من ميقات

مطلب من أخر الاحرام الي جدة فعليه دم

قوله يمشي أي يشرع في المشي

مطلب المواقيت

ماذكر الي جهة مكة ولم يردها او اراد ها ولم يخاطب
بالنسك كعبد ومغمي عليه فلا احرام عليه ولادم ولو
أحرم بعد ذلك فان أراد ها وهو مخاطب به وجب الاحرام
ولولم يرد نسكا ورجع للميقات ولودخل مكة مالم يحرم
الاان يخاف فوات الحج فيحرم من مكانه ولايرجع ويهدي
مطلب الاحرام
واعلم ان الاحرام هونية الحج والعمرة اوهما معاوهو
مطلب ما يفعل قبل الاحرام
الركن الاول من اركان الحج ويسن وقوعه بعد صلاة
والفرض مجز لكن الافضل ركعتان له بالخصوص وندبت
مطلب ما يفعل قبل الغسل
القراءة فيهما بالكافرون والاخلاص وبعد غسل متصل
به وتفعله الحائض والنفسا ولامدخل للتيمم هنا ويندب
قبل الغسل قص ظفر وشارب وحلق عانة وتسريح شعر
ويندب ابقاء شعر رأسه فلا يحلقه ويندب تلبيده
بنحو صمغ أوغاسول صيانة له عن القمل واما التجرد
مبحث التلبية
ومن المخيط فهو واجب ووجب تلبية بلافصل كثير
وسن مقارنتها للاحرام وندب تجديدها لتغير حال
كقيام وقعود ونزول وملاقات رفاق واثر نوم وسماع مطرب
وفي كل شرف وبطن واد وخلف صلاة قبل المعقبات
ولو

ولوفائتة أونافلة وندب توسط في علوصوته وفي
الاتيان بها والمرأة تسمع نفسها وهل المحرم بحج من
الميقات يستمر يلبي لمكة أو للطواف خلاف ثم عادها
وجوبا بعد سعي ويستمر في معاودتها للابعد من زوال
الشمس من اليوم التاسع ووصول مصلي عرفة مالم
يحرم بعد الزوال في مصلي عرفة والا استمر يلبي الي
رمي جمرة العقبة ومعتمر الميقات يلبي للحرم ومن الجعرانة
والتنعيم للبيوت وندب الاقتصار علي تلبية الرسول
صلي الله عليه وسلم وهي لبيك اللهم لبيك لاشريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك
واعلم انه بعد التلبية يدعو لنفسه ولمن اراد بأمور
الأخرة والدنيا ويسأل الله رضوانه والجنة ويستعيذ
به من النار واذا دخل الحرم فينبغي له الدعا ايضا ومن
المأثور اللهم هذا حرمك وأمنك فحرمني علي النار
وأمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني
من أوليائك واهل طاعتك ولايرد الملبي سلاما
حتي يفرغ ويلبي الاعجمي بلسانه ان لم يجد من يعلمه

العربية ولا دم على من أبدلها بتسبيح أو تهليل اما من
اين يمساها كاجابة بعد اجابة فيلزمه دمه ويندب للرجل
ان يجمع بين ازار من فوق سرته الي اسفل ركبته ورداء
علي ظهره وكتفيه وجنبيه وصدره ونعلين كنعال
التكرور وغالب أهل الحجاز في رقة السير والمتغز منه
ما بين الاصابع وما علي ظهره للقدم لا ما احاط بعقبها
فممنوع وفيه الفدية تنبيه يندب لولي صغير مميز
ومجنون مطبق ان قارب مكة ان يحرم عنهما بأن ينوي
اوقاتهما في النسك ويجردهما وقت الاحرام عنهما واما المنقطع
جنونه فان خيف ان يفوته الحج قبل افاقته فكذلك والا انتظر
افاقته واحرم عن نفسه ولا يحرم احد عن المغمي عليه ولو
خيف الفوات فيحرم عن نفسه اذا افاق والصغير المميز
يحرم باذن وليه والا فله تحليله بالنية والحلق والاقضا
عليه بعد بلوغه وأمره الولي بما يطيقه من نحو تلبية
وصلاة وطواف وحضور عرفة ورمي جمار فان لم يطق
شيأ طاف به الولي حاملا له بعد طواف نفسه وسعي
به ورمي الجمار نيابة عنه وان لزمه شئ بسبب الاحرام

كفدية

كفدية وجزاء صيد بجل فعلي وليه مطلقا كجزاء صيد
بحرم ان لم يخف ضياعه بتركه في بلده والا فعلي الصبي
في ماله وللولي منع السفيه من السفر للحج حيث لم يمكن
حجه مع حفظ ماله كزوج احرمت زوجته بتطوع فان
أحرما بلا اذن حللا كعبد احرم بدون اذن سيده وزوجة
أحرمت بدون اذن زوجها بفرض قبل الميقات وكان زوجها
معها حال الاحرام ولم يحرم واحتاج لمباشرتها وقضي كل
من السفيه والزوجة والعبد ما حلل منه بعد الرشد
والحرية والعيام وحج كل حجة الاسلام فان كان المتحلل
منه حجة الاسلام فتكفي عن القضا ثم في يوم الثلاث
الموافق للثاني والعشرين من الشهر المتقدم وصلنا جدة
قبيل العصر وبتنا فيها ليلة الاربعا وفي صبيحتها
زرنا والدتنا السيدة حواء عليها السلام في مقبرة خارج
البلد وزرنا من جوارها من اموات المسلمين وزرنا
في داخل البلد ضريحا صاحبه من نسل العباس رضي الله
عنه كما زرنا بالسويس الاستاذ الغريب ومن تسمين
الصالحين وجدة بضم الجيم بلدة عظيمة علي ساحل البحر

المالح وماؤها عذب وسوقها كبير والجدة في الاصل
الطريق ثم توجهنا بعد العصر جهة مكة المشرفة راكبين
ابل العرب بالأجرة ونزلنا قبيل الفجر في بلدة للعرب يقال
لها بحرة وهي قبل حدة بالحاء المهملة وهي منزلة حارة
وماء آبارها يميل للملوحة مضر بالجسم وضرره يزال
بالسكر ونحوه واما حدة فماؤها عذب كثير واغلب الحجاج
ينزل بها لكن عرابنا بلدتهم الأولى فنزلوا بها عند اهلهم
وجمعوا امادراهم لشراء مؤنتهم من اللحم والأرز اذ طعامنا
الموجود معنا اذ ذاك غير ما الوف لهم على ما زعمهم فائدة
اذا استصعبت عليك الدابة فقل في اذنها افغير دين
الله يبغون وله اسلم من في السموات والأرض طوعا
وكرها واليه ترجعون فانها تنقاد وفي ليلة الجمعة
دخلنا مكة المشرفة وطفنا طواف القدوم وبعد صلاة
ركعتي الطواف خرجنا من باب الصفا وسعينا بين
الصفا والمروة واتينا بالركن الثاني من اركان الحج
الاربعة من غير حائض ونفسا ويستحب كونه بذي
طوي وهو الذي تحت الثنية العليا ويسمى الزاهر

ويستحب

ويستحب دخولها ضحى فان قدم ليلا بات بذي طوي
ويستحب الدخول من كداء بفتح الكاف الا لزحمة
ويعرف الآن بباب المعلي في الثنية اي الطريق
الصغري باعلي مكة تنزل منها الي المسجد والمقابر
التي بها ام المؤمنين السيدة خديجة عن يسارك
وندب دخول المسجد من باب بني شيبة المعروف
الآن بباب السلام ويقول عند دخوله اعوذ بالله
العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من
الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل وسلم على
محمد وعلي ال محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك ثم يقول بسم الله ويقدم رجله
اليمني في الدخول ويقدم اليسري في الخروج ويقول
جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل رحمتك
ويقول عند رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه
ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبر
اللهم انت السلام ومنك السلام حينا ربنا بالسلام

واعلم ان طواف القدوم واجب ينجبر بالدم ويجب
السعي بعده علي قادم احرم بالحج من الحل والا فلا قدوم
وسعي بعد طواف الافاضة ويفوت طواف القدوم
بالوقوف بعرفة وفيه دم وشرط صحة الطواف مطلقا
فرضا او نفلا طهارة من حدث وخبث فيبطل ان
احدث اثناه او علم بنجس كذلك أحدث قبل الركعتين
اعاده صلاهما بدون إعادته وجب عليه الطواف
وصلاتهما الا ان يشق الرجوع لمكة فليعدهما في المحل
الذي وصل اليه ويبعث بهدي فيتاخر من الحجر
الاسود جهة اليماني ثلاث خطوات او نحوها ثم يجعل
البيت عن يساره ويسرع في الطواف وفي الشوط
الاخير يمشي فيه حتى يترك الحجر خلفه بخطوتين
او ثلاث وموالاة فالفصل الكثير مبطل وكونه
داخل المسجد وسن تقبيل الحجر الاسود في الشوط الاول
والراجح اباحة كونه بصوت وقيل يكره فان لم يمكن
فيلمسه بيده فان لم يمكن فبعود ووضعهما علي فيه
ويقول في كل الله اكبر فان لم يقدر علي شئ من ذلك

اقتصر

اقتصر علي التكبير وكذا يسن استلام الركن اليماني فقط
والدعا بلا حد والرمل في الاشواط الثلاثة الاول في
طواف القدوم ومثله طواف العمرة لكن هذا سنة
في حق الرجل اما المرأة فلا ولو طاف غيرها نيابة عنها
أو طاف غيرها بها حاملا لها وندب الرمل بطواف
الافاضة لمن لم يطف القدوم والرمل فوق المشي
ودون الجري كتقبيل الحجر في غير الشوط الاول واستلام
اليماني كذلك ويندب ايضا الدنو من الكعبة للطائف
الذكر وكره كلام حال الطواف وبيع وشرا وطواف
عن غيره قبل طوافه عن نفسه وبعد تمام الاشواط
السبعة التي ابتداها من الحجر الاسود يصلي ركعتي الطواف
فان ابتدا من ركن غيره فدم كان متعمدا او لا كان ابتدا
من الملتزم متعمدا وكذا يجب الدم ان لم يمش فيه او في
السعي لغير عذر وشق الرجوع والا اعاد كان قدر العاجز
عن المشي وكان طاف راكبا او محمولا والراجح وجوبهما
في الواجب كطواف العمرة وهل كذلك غيره او سنة خلاف
وندبت القراءة فيهما بالكافرون والاخلاص كايقاعهما

خلف مقام ابراهيم ان لم يكن زحمة والا ففعلهما في غيره
والدعا بعدهما بالملتزم وفعلهما قبل تنفل المغرب
لمن طاف بعد العصر ومن طاف بعد الصبح أخرهما الحل
النافلة وفعلهما قبل ان يتنفل ولا ينبغي الطواف في
هذين الوقتين الا لحاجة كقدومه من السفر واعلم
ان الفصل بصلاة الفريضة مع الراتب لا يبطل الطواف
كفصله لعذر كرعاف فيبني بعد غسل الدم ان لم يبعد
موضعا قريبا لا ابعد منه ولا يبعد المكان في نفسه ولم
يطا نجاسة بخلاف الفصل بالنافلة والجنازة تنبيهات
الاول الحجر الاسود من يواقيت الجنة وكان نوره متصلا
بالمواقيت ويجيء يوم القيامة له عينان ولسان يشهد
لمن استلمه بحق ويرفع اخر الزمان ويرده جبريل عليه
السلام الي الجنة وطوله ذراع واربعة اصابع وارتفاعه
عن الارض ذراع وثلث واسوداده من خطايا بني آدم
الكفار الذين كانوا يصفون عنده الاصنام الثاني
في تفسير الملتزم روايتان احداهما انه حائط الكعبة
الذي بين بابها والركن الحجر الاسود والاخرى انه ما بين
الكعبة

الكعبة ومقام ابراهيم وسمي بذلك لان الطايف يلتزمه
بوجهه وذراعيه وصدره تبركا ويسمى الحطيم لانه
يحطم الذنوب بالمغفرة او يدعي فيه علي الظالم فيحطم
الثالث الشاذروان بكسر الذال المعجمة وفتحها بنا لطيف
ملصق بجدار الكعبة مرتفع قدر ثلثي ذراع نقصته
قريش من الكعبة لضيق المال الحلال فهو من البيت الرابع
الحجر بكسر فسكون سمي حجرا لاستدارته كحجر الانسان
وهو بنا قصير يصل الي صدر الانسان علي صورة نصف
دايرة بينه وبين الكعبة نحو ذراعين جعله سيدنا ابرهيم
الخليل عليه السلام عريشا من اراك تقتحمه الغنم وكان
زربية لغنم اسماعيل عليه السلام وله بابان باب من
عند الركن العراقي الذي يلي باب الكعبة وباب من عند
الركن الشامي واذا نزل المطر من ميزاب الرحمة وقع فيه
ثم ان قريشا ادخلت فيه اذرعا من الكعبة لضيق المال
الحلال الخامس من الماثور ان يقول عند استلام الحجر اولا
وعند ابتدا الطواف ايضا بسم الله الله والله اكبر اللهم
ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفا بعهدك واتباعا لسنة

مبحث ما يقال عند استلام
الحجر او عند ابتدا الطواف

نبيك صلي الله عليه وسلم ويكرر هذا الذكر عند محاذاة
الحجر الاسود عند كل طوفة ويقول في رمله في الاشواط الثلاثة
اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا
ويقول في الأربعة الباقية اللهم اغفر وارحم واعف عما
تعلم وأنت الأعز الاكرم اللهم أتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقد ذكروا ان الدعا
مستجاب في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي
البيت وعند زمزم وعلي الصفا والمروة وفي المسعي وخلف
المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي مني وعند الجمرات
الثلاث السادس مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه
حين اذن في الناس بالحج فقال يا ايها الناس ان ربكم بني
بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم فيقال من اجابه
حج بعدد مرات اجابته وقيل الذي قام عليه حين غسلت
له زوجة ابنه اسماعيل راسه وقيل الذي قام عليه لبنا
البيت وكان ابنه اسماعيل يناوله الحجارة وفيه اثر
اقدامه وبينه وبين الكعبة المطاف وعليه خشب
عليه كسوة وعليه مقصورة من نحاس اصفر وخلفه
سقف

سقف مربع علي أربع اساطين يصلي تحته الناس ركعتي
الطواف هذا وقيل أذن في باب المعلاة وقيل علي الصفا
وقيل علي أبي قبيس السابع اذا تم طوافه وركعتاه
وشرب ندبا من ماء زمزم ثم خرج ندبا من باب الصفا
وهو باب بني مخزوم لاجل السعي فيبتدي من الجبل المسمي
بالصفا الي الجبل المسمي بالمروة ويحسب البدء مرة
والعود اخري حتي يتم العدد سعيا فالصفا والمروة
جبلان بمكة لكن بقي منهما الأن محل صغير خال عن البنا
وسن للسعي تقبيل الحجر الاسود بعد الطواف وركعتيه
كاتصاله بالطواف ورقي الصفا والمروة في كل مرة ويستحب
الرقي علي اعلا درجة كالقيام ولو لمراة ان لم يكن زحمة
اصلا او زحمة نساء فان كانت زحمة رجال وقفت اسفلها
والخنثي في مثل هذا كالمراة ويسن الدعا عليهما كالاسراع
فوق الرمل في الذهاب للمروة فقط بين العمودين الأخضرين
عامود تحت منارة باب علي ملصق بحائط المسجد والثاني
الذي ينتهي اليه الاسراع قبالة رباط العباس قيل الاول
زحزح عن محله الاصلي نحو ستة اذرع فيسرع فيها وهناك

عمودان أخران علي يمين الذاهب في مقابلة العمودين
المذكورين ووافق السعي ما حصل لهاجر لما عطش اسماعيل
عليه السلام فترددت سعيا بين الجبلين لتنظر عليهما
أحدا معه ماء وصارت تسرع بين الميلين فأغيثت
بزمزم والاحوط ان يميل الساعي جهة المسجد لانهم
ذكروا ان بعض المسعي ادخل في الحرم واعلم ان المسعي
سطح بين القوسين المقنطرين علي الصفا والمروة فلا يخرج
الساعي عن ذلك ويندب للمسعي شروط الصلاة من طهارة
وستر عورة دون الاستقبال اذ لا يمكن حال السعي ومن
المأثور اذا رقي علي الصفا ان يقول بعد ان يستقبل
الكعبة الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الحمد لله
علي ما أهدانا والحمد لله علي ما اولانا لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو
علي كل شيء قدير اللهم اني اسالك كما هديتني للاسلام
ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم ثم يدعو بخير الدنيا
الدنيا والاخرة ويقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا
والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت
الاعز

الأعز الأكرم اللهم أتنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة
حسنة وقنا عذاب النار هذا وفي يوم الجمعة المتقدم
ذكره وهو الخامس والعشرون من ذي القعدة قد
استاجرنا منزلا بالاجرة ملاصقا الجبل قعيقعان المقابل
لجبل أبي قبيس واشتهر عند بعض اهل مكة بجبل عمر وفيه
بيوت وفي اسفله بئر وفيه موضع عال فيه مصلي فيها
زاوية صغيرة وحجرة صغيرة محل ولادته رضي الله عنه
وبجوار ذلك صخرتان احداهما تسمي عندهم بالحجام والأخرى
بالحجامة وبعد ذلك صخرة تسمي بالناقة وبأسفلها محل
صغير معروش يقال ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي
فيه فصلينا فيه تبركا واقمنا في ذلك المنزل مدة الحج ومدة
الاقامة علي المسجد الشريف للصلاة مع الجماعة والطواف
اذ يستحب للافاقي الاكثار منه لان هذه العبادة معدومة
عنده فيغتنمها بخلاف أهل مكة فان المستحب لهم الاكثار
من التنفل بالصلاة لتيسر الطواف لهم طول سنتهم فلا حاجة
تدعوهم الي مزاحمة الناس في الموسم ومكة بلدة عظيمة
وماؤها كثير وعيشها رغد غير ان اكثر سكانها لا حلم عندهم

خصوصا السوقة والمطوفين واما المؤذنون والائمة
بذلك المسجد ففي غاية من الجد والاجتهاد وكذا المدرسون
والخدمة والسود ابنون المشهورون بالاغوات والمسجد
الشريف وباب ابراهيم والكعبة الشريفة في وسطه
ويقرب منها مقام ابراهيم ويقرب منه بئر زمزم ويقرب
من بئر زمزم قبة الساعات وقبة الكتب وبجوانب المطاف
امكنة المبلغين من المذاهب الاربعة لكل مكان يخصه
والمنبر بالقرب من مقام ابراهيم وبجواره سلالم الكعبة
وهناك مدارس مجاورة للمسجد ولها ابواب من داخله
وللمدرسين والطلبة مرتب من نقود وقمح كل على حسبه
تنبيه يندب كثرة شرب ماء زمزم والدعا عنده والنقل
اللهم اني اسالك علما نافعا وشفاء من كل داء ويندب
نقله للبلاد ومزيته من انه لما شرب له باقية بعد نقله
هذا وفي اليوم السابع والعشرين من الشهر المتقدم وهو
يوم الاحد دخلنا الكعبة المشرفة ضحى وصلينا في كل
جزء منها رجاء مصادفة المحل الذي صلى فيه نبينا صلى
الله عليه وسلم حين دخلها ودعونا فيها بالدعوات
الصالحات

الصالحات لأنفسنا وأولادنا واخواننا وحكم دخولها عندنا
الاستحباب واذا استقبل الركن حمد الله وكبر ولها سلم
على يمين الداخل وفيها عواميد من أعلى الخشب حسن
الرائحة وفي حوائطها بعض ألواح من رخام فيها بعض
اسما السلاطين الماضية كالسلطان الأشرف والسلطان
قايتباي وأرضها مبلطة بالرخام الملون وسميت كعبة
لتكعبها اي تربعها وعرضها عشرون ذراعا وطولها سبعة
وعشرون ذراعا لجهة السماء وقيل خمسة وعشرون
وفي يوم الاثنين وهو الثامن والعشرون من الشهر المتقدم
توجهنا الى المعلا صباحا وهو المكان الذي دعى فيه
ابراهيم ربه ان يجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم فلما دخلنا
المقبرة الشريفة زرنا سيدنا عبد الرحمن ابن سيدنا أبي
بكر الصديق والسيدة أسما الصديقية وولدها سيدنا
عبد الله ابن الزبير والسيدة خديجة أم المومنين والسيدة
آمنة أم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وزرنا
أيضا عبد المطلب وعبد مناف جدي النبي صلى الله عليه
وسلم وبقربهما قبة فيها قبر أبي طالب والصحيح انه

مات كافرا ثم قرأنا الفاتحة لعموم من دفن بهذه المقبرة
من اموات المسلمين ودعونا الله عز وجل ثم رجعنا
لمكة الشريفة زرنا محل ولادة نبينا صلي الله عليه
وسلم ومحل ولادة السيدة فاطمة الزهرا ورأينا رحاها
ومحل تهجده صلي الله عليه وسلم ومحل ولادة الصديق
رضي الله عنه ومحل عبادته وتجارته وصلينا ركعات
في الجميع ودعونا الله عز وجل وزرنا الحجر الذي كلم النبي
صلي الله عليه وسلم والحجر الذي وضع صلي الله
عليه وسلم مرفقه عليه فلان وهذان قريبان من
الصاغة والمسجد وفي يوم الاربعا اخر الشهر المتقدم
طلعنا جبل أبي قبيس وصلينا في المسجد هناك
وبالقرب من ذلك المسجد محل اشتهر بموضع انشقاق
القمر يزار ويصلي فيه فزرناه وصلينا فيه ورأينا بينهما
موضعا يقال ان النبي صلي الله عليه وسلم اكل فيه
فزرناه أيضا كدار الارقم الصحابي بأسفل الصفا صلي
الله عليه وسلم في صدر الاسلام مختفيا فيها بمن
معه من المسلمين ويقال لها اليوم دار الخيزران وبها

أسلم

أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي يدي النبي
صلي الله عليه وسلم وقد أعز الله باسلامه الاسلام
وفي مكة اثار غير ذلك وما لا يدرك كله وفي يوم
الاربعا السابع من ذي الحجة خطب الخطيب خطبة
علم الناس فيها المناسك الي خطبة عرفة وهي سنة
علي المعتمد كالخطبة بمسجد عرفة اثر الزوال من اليوم
التاسع والخطبة بعد الظهر في اليوم الحادي عشر
من ذي الحجة يعلم الخطيب فيها الناس ما يفعلونه
من المبيت بمني وكيفية الرمي ونحو ذلك وفي الثامن
من ذي الحجة وهو يوم الخميس توجهنا لعرفة والخروج
يوم الثامن مندوب وهو يوم التروية يجمع فيه الماء
لري عرفة ويصلي الظهر في اختيار بها بمني الا يوم
الجمعة لمقيم بمكة اقامة تقطع حكم السفر فتجب عليه
بمكة وخروج غيره أفضل وندب بيات الحاج بمني وسيره
لعرفة بعد طلوع الشمس فاذا وصلها نزل بنمرة محل
بلصق عرفة بينها وبين الحرم ويخطب الخطيب
اثر الزوال بمسجد نمرة ويجمع بين الظهر والعصر جمع

تقديم ثم بعد جمع الظهر حضر الحاج بعرفة مستقبلا
منتظرا المغروب والوقوف نهارا بعد الزوال واجب
وندب طهارة وركوب ثم قيام على الاقدام للرجال
دون النساء الا لتعب له او لدابته فاذا غربت الشمس
وتمكن الليل حصل الركن ثم اعلم اننا لما وصلنا مني
من ذلك اليوم صلينا فيها الظهر ولم يساعدني
احد على البيات بها وبعض الناس راي ان هذا
اليوم هو التاسع فمضينا الي المزدلفة ثم الي عرفة
وحط الرحال بقرب جبل الرحمة فبتنا بها ليلة الجمعة
وفي يوم الجمعة توجهنا ظهرا الجامع نمرة خارج العلمين
وهو جامع متسع جدا وفي وسطه قبة فيها ماء عذب
من عين زبيدة فصلينا بها الظهر والعصر قصرا
وجمعا تقديما والعصر في هذه المواضع لغير اهلها
للسنة واما الجمع فمن كل احد ثم مضينا لعرفة للوقوف
الواجب النهاري وصعدنا جبل الرحمة وهو الجبل الذي
بوسط عرفة وفي اسفله قناة ماء عذب من عين زبيدة
ثم ارتقينا على سلالم مبنية بالحجر حتى وصلنا العلم
الموضوع

الموضوع أعلى ذلك الجبل علامة على محل تعارف آدم
وحواء عليهما السلام وبجواره مصلي وتحته من الجهة
الغربية مصلي أيضا وصلينا فيهما ودعونا الله لنا
ولاخواننا ووقفنا في محل وقوف المصطفي صلى الله
عليه وسلم عند الصخرات العظام التي باسفله زمنا
ثم نزلنا من شدة الازدحام باسفله حتى غربت
الشمس ومضى بعد الغروب ما يزيد على أربع ساعة
تحقيقا للوقوف الركني وعند غروب الشمس اطلقت
المدافع وغيرها من عسكر الشريف وعسكر المحملين
المصري والشامي وضربت الطبول وغيرها الحال على
ذلك الي المزدلفة ثم بعد الاستراحة في المزدلفة
اعبد ذلك معظم الليل تنبيهات الاول الحضور في
أي جزء من عرفة هو الركن الثالث من اركان الحج ولابد
من مباشرة الارض او ما اتصل بها فلا يكفي ان يقف
في الهوا كأن يكون على غصن شجرة اصلها خارج عن
عرفة والافضل الوقوف عند الصخرات العظام اسفل
جبل الرحمة ويكره الوقوف على الجبل والانفراد عن الناس

ولابد ان يكون الحضور في جزء من ليلة النحر ولو مر ان
قصد بمروره الحضور بعرفة لا ان كان جاهلا بأنه عرفة
ووجب طمانينة فعلي تاركها دم ولا يجزي بطن عرفة
واد بين العلمين اللذين على حد عرفة وبين العلمين
الذي علي حد الحرم بل يكفي الحضور في مسجدها مع
الكراهة للخلاف في انه من عرفة بالغاء الثاني ينبغي له
ان يكثر من الدعاء وهو بعرفة ومن الادعية المأثورة
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه
لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذا ثم بعد ان خرجنا
من عرفة من بين العلمين وبعض الناس خرج من جهة
اخرى وذلك كله واسع سرنا حتي وصلنا المزدلفة
مغيب الشفق فجمعنا فيها المغرب والعشاء قصر
الثانية كما هو السنة والنزول بها قدر حط الارحال
واجب والبيات بها مندوب ثم ارتحلنا منها بعد صلاة
الصبح بغلس كما هو المندوب ثم وقفنا بالمشعر الحرام
وهو

وهو سنة علي الراجح مع الاستقبال والتضرع والدعا
بالمغفرة وقبول النسك ونحو ذلك والتكبير والتهليل
للاسفار وسمي مشعرا لانه محل الشعاير ومعالم
الدين والطاعة ووصف بالحرام لانه يحرم فيه الصيد
وقطع النابت بنفسه لانه من الحرم وهو ما بين جبل
المزدلفة وقزاح اسم جبل من المسجد الذي علي يسار
الذاهب الي مني وما احاط به من الفضاء ثم سرنا حتي
وصلنا بطن محسر فاسرعنا فيه قدر رمية الحجر كما هو
المندوب سمي بذلك لانه حسر وعذب فيه اصحاب
الفيل ويسمي وادي النار لانه اصطاد رجل فيه فنزلت
عليه نار فاحرقته وهو واد بين مزدلفة ومني ثم سرنا
حتي وصلنا مني بعد طلوع الشمس فرمينا جمرة العقبة
بمجرد الوصول بسبع حصيات التقطناها من مزدلفة
كما هو المندوب بخلاف غيرها فيندب لقطه من مني
ووقتها من الفجر وندب بعد الطلوع للزوال وحل بها
من الممنوعات غير نسا وصيد وكره لمن رماها استعمال
الطيب وندب المشي في غير جمرة العقبة اما هي فيرميها

بمجرد وصوله ولو راكبا ويندب التكبير مع كل حصاة وموالاة
الحصاة ورمي الجمار واجب وتاخيره لليل يوجب دما
ثم حلقنا راسنا كما هو الواجب والتقصير مجزء لكن
لمراة لم تصغر جدا بأن جاوزت السبع والصغيرة كالرجل
وقيل تخير وتقص المراة قدر الأنملة أو أقل أو أزيد
والرجل من قرب اصل الشعر واجزا من اطرافه وأما
استيعاب الراس فلابد منه لهما ووجب تاخير الحلق
والافاضة عن الرمي فتقديم احدهما عليه يوجب دما
ويندب تقديم الرمي علي الذبح علي الحلق والذبح علي
الافاضة والحلق علي الافاضة ويندب ذبح أو نحر
قبل الزوال ثم بعد الرمي والحلق توجهنا في ذلك اليوم
أعني يوم السبت وهو يوم العيد الي مكة المشرفة
وطفنا طواف الافاضة وهو الركن الرابع من اركان
الحج وكنا لابسين ثوبي الاحرام فان الافضل الطواف
مع لبسهما وبعد صلاتي ركعتي الطواف والدعاء والثنا
علي الله تعالي علي انعامه علينا بتمام النسك والشرب
من زمزم توجهنا منزلنا واغتسلنا به ولبسنا اثوابنا
المعتادة

المعتادة تنبيه طواف الافاضة هو التحلل الاكبر
فيحل به ما بقي من نساء وصيد ان كان سعي والا فبالسعي
بعده ان حلق ورمي العقبة او فات وقتها والا فلا دم
عليه للصيد بل في الوطئ وكذا يجب عليه دم ان أخر
الحلق لبلده أو لخروج أيام الرمي أو أخر رمي حصاة ما
وأولي جميع الجمرات لوقت القضا وأولي بعده ولا يتعدد
الدم الا ان يخرج للاول قبل الثاني وهو من أول أيام
الرمي لغروب الرابع ولو كان التاخير من ولي صغير
أو نائب عن عاجز عن الرمي بنفسه والدم علي الولي
واما النائب فالدم عليه ان تعمد التاخير والا فعلي
العاجز ويجب علي العاجز ان يستنيب من الرمي عنه
ويتحري وقت رمي النائب ويكبر وأعاد العاجز ان صح الا
انه ان اعاد في وقت الاداء فلا دم وعجز عن المشي حمل ورمي
بنفسه وجوبا هذا وقد رجعنا من مكة في يومنا للمبيت
بمني كما هو الواجب ويكون المبات فوق العقبة فلا
يجزي دونها مما يلي مكة والعقبة صخرة عظيمة هي
أول مني بالنسبة للأتي من مكة بناء لطيف يرمي عليه

الحصيات هو المسمى بجمرة العقبة وقولنا فوق العقبة
أي في البطحاء التي مبدؤها العقبة الى بطن محسر ومن
ترك المبيت ليلة أو جلها فعليه دم ولا يتعدد بتعدد
الليالي ثم في يوم الأحد رمينا الجمرات الثلاث ثم توجهنا
لمسجد الخيف والخيف ما ارتفع قليلا عن مسيل الماء
وهو مسجد متسع جدا وقد فعلنا فيه ما يسره الله
لنا من العبادة ثم دخلنا غار ابحربه وهو الغار الذي
نزلت فيه والمرسلات على النبي صلى الله عليه وسلم
ولذلك الغار سلالم من حجر وبعدها مصلى وفي اعلى
ذلك الغار موضع رأس النبي صلى الله عليه وسلم
حين دخله فلان له الحجر فوضعنا ظهرنا فيه براسنا
تبركا وفي الجانب الغربي من ذلك الغار موضع أثر
وضع ظهره الشريف فوضعنا ظهرنا فيه تبركا مع
فعل ما تيسر من الصلاة والادعية ثم بعد ان خرجنا
من ذلك الغار وجدنا جماعة من اهل العلم من الحجاج
ومعهم رجل صالح فدلنا على موضع ذبح كبش الفدا
فعند وصوله وجدنا في الجبل الذي على يمين الذاهب
لمكة

لمكة وهو متصل بمنى فوجدنا أسفله سلالم ٥
قليلة ثم وجدنا مصلى ثم دخلنا غارا فوجدنا فيه
محلا في جانبه الشرقي يقال انه محل ابراهيم واسماعيل
وهاجر عليهم السلام وذلك المحل يتصل به محل آخر
يصلى فيه وخارج الغار محل ذبح كبش الفدا ثم في
اليوم الحادي عشر رمينا الجمرات بعد زوال الشمس
وفعلنا في الثاني عشر كذلك واعلم انهم ذكروا ان
سبب الرمي أن سيدنا ابراهيم لما رأى في منامه
انه يذبح ولده اسماعيل وخرج به لهذا الموضع لذبحه
جاء ابليس فاخبر ولده بأن اباك يريد ذبحك
قاصدا تخويفه وعدم امتثال والده فلما علم
والده عليه السلام بذلك قال له ارمه بسبع
حصيات ولما تعرض له ثانيا أمره بذلك أيضا
ولما تعرض له ثالثا امره بذلك أيضا والبنا الموجود
الآن في موضع ابليس لتنبيه الرمي الدفع
باليد بقوة فلا يكفي طرح من غير دفع ولا وضع
كالذي بمنى والرمي في غير يوم النحر من الزوال

للاصفرار ومنه المضروب ضروري وندب قبل
صلاة الظهر ويكون بحجارة لم تصغر جدا فيكفي مافوق
الحمصة وكره كبير جدا كالنجس ويجزي ما أصاب
غيرها ثم ذهب لها بقوة وكذا ما أتي علي البنا الكاين
وسط الجمرة علامة عليها لئلا تنسي ووقفا ولا
يجزي وان اطارة حصاة لم تصل أخري وصلت
ولاطين ومعدن وشرط صحة الرمي البدء الكبري
التي تلي مسجد مني ثم الوسطي التي في السوق
ويرميان من أعلا من جهة مني وختم بالعقبة
ويرميها من أسفلها من بطن الوادي وأجزا رمي
حصاة عنه ثم رميها بعد اخذها عن غيره كصغير
ومريض لارمي واحد عنهما ولو بحصاتين معا وندب
وقوفه أثر الأوليين زمنا قدر زمن الاسراع بقراءة
سورة البقرة مستقبلا للقبلة ذاكرا داعيا ولا يقف
عند الثالثة للسنة ولضيق محلها وكره الرمي بمرمي
به ويكبر في ايام العيد عقب الصلوات وان كان
لا يؤمر بصلاة هذا ثم بعد رمي الثالث توجهنا
الي

الي مكة المشرفة وفي أثنا الطريق وجدنا مسجدا
جهة اليمين فدخلناه وصلينا فيه وأخبرنا من
نثق به انه محل مبايعة بين النبي صلي الله عليه وسلم
وأصحابه علي الجهاد وفيه جملة من الشهدا ثم خرجنا
منه وسرنا حتي حاذينا جبلا عاليا جدا جهة اليمين
يقال له جبل النور وفيه غار حرا وعلي أعلاه بنا
مبيض جعل علامة عليه لئلا ينسي وهو محل مبارك
يزار ثم سرنا في المحصب لكثرة الحصا به وهو ما بين
الجبلين ومنتهاه المقبرة التي بأعلا مكة ويسمي الأبطح
أيضا لانبطاحه ويندب نزول غير المتعجل به في
غير يوم جمعة اذا رجع بعد رمي الرابع فيصلي من
الظهر للعشا وتغير المقتدي به تركه ولكنه خلاف
الأولي ثم سرنا حتي وصلنا مكة المشرفة فدخلناها
من المعلا فوجدنا علي اليسار مسجدا يقال انه
محل ركن الراية النبوية يوم فتح مكة فدخلناه
وصلينا فيه ودعونا الله عز وجل لنا ولأصحابنا
والمسلمين فائدة من حبس في دين ثابت عليه

قادر علي وفاته فلم يطف بالبيت ولم يقف بعرفة
فلا يباح له التحلل لقدرته علي دفع الحق واتمام نسكه
ومن منع منهما بعدا وحبس ظلما مثلا فالأفضل
تحلله بالنسبة حيث ظن قبل الاحرام عدم المانع
وآيس من زواله قبل طلوع فجر يوم النحر وكان احرمه
بالحج في وقت يدركه فيه لولا المانع فان انتفي شرط مما
ذكر وجب عليه البقا المقابل وان تحلل لوجودها سن
له الحلق ولا دم ومن وقف بعرفة ومنع الباقي بعدو
أو حبس ولو بحق أو مرض فلا يحل الا بالافاضة
لترك رمي الجمار والنزول بمزدلفة والمبيت بمني
هدي واحد ومن تمكن من المبيت وفاته الوقوف
ولو بحبس ظلما يحل حيث قرب من مكة الا بعمرة
فيطوف ويسعي ويحلق بنيتها وخرج للحل ان كان
أحرم بالحج من الحرم وله مرجوحية البقا علي احرامه
فان دخل مكة او قاربها كره له البقا ومن تحلل من
احرامه بالنية او العمرة فعليه نسك الاسلام حجا
او عمرة والنذر المضمون وأخر دم الفوات للقضا
واجزا

واجزا ان قدم ثم في يوم الأربعا الموافق أربعة عشر
من شهر الحجة توجهنا من مكة للتنعيم ويعرف بمساجد
عائشة لاعتمارها منه فبعد الغسل ولبس ثوبي
الاحرام وصلاة الركعتين احرمنا بالعمرة منه وعنده
بعض أبيات للعرب وحوض ماء كبير وقبله علمان
علي الحل وفي رجوعنا منه لمكة الي بيوتها
كما هو المطلوب رأينا موضعا في الطريق وفيه حجر
يقال ان النبي صلي الله عليه وسلم أسند ظهره
اليه فلان وغاص فوضعنا ظهرنا فيه تبركا وزرنا
مقبرة الشهداء بعد ذلك وهي جهة يمين الذاهب
لمكة وفيها قبر سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ورأينا كوما من احجار وكل من مر عليه من
العوام يأخذ حجرا ويرمي عليه يقال انه علي قبر
أبي لهب والذي في شرح الزرقاني علي المواهب
ان القبر الذي يرجم خارج باب تشكه ليس بقبر
أبي لهب وانما قبر رجلين لطخا الكعبة بالعذرة في
الدولة العباسية فلما أصبح الناس ورأوها

كمنوالمنهما فاخذا ثم صليا في هذا الموضع ودفنا
واستمر ابرجان الى الأن كما قاله المحب الطبري وقيل
انه قبر أبي الطاهر القرمطي بكسر القاف والميم عدو
الله الذي قتل الحجيج في المسجد الحرام وطرح القتلي
في زمزم واقلع الحجر الأسود فابتلي بالجدري فتقطع
جسده وفي تلك الطريق ابار متعددة والمحمل
المصري في جهة والشامي كذلك بالقرب من مسجد
الشيخ محمود وقد مررنا علي مسجده وزرناه ثم
دخلنا المسجد الشريف فطفنا وصلينا الركعتين
خلف المقام ثم سعينا سبعا بين الصفا والمروة وبه
تمت أركان العمرة الثلاثة ثم حلقنا الواجب وقد
تمت عمرتنا ولله الحمد واعلم ان الوقت المندوب
للاحرام بالحج من أول ليلة الفطر الي قدر الوقوف
ليلة النحر وجميع شهر الحجة وقت لتمام افعال الحج
والتحلل منه ووجب لتاخير بعض فعله عنه دم وكره
الاحرام قبل الوقت المتقدم كالاحرام قبل المواقيت
كالجحفة والحلية وأما العمرة فالاحرام بها ليس له
زمن

زمن معين ولا تنعقد عمرة على عمرة ولا علي حج
وكره الاحرام بها قبل غروب الرابع لمن فرغ من الحج
ولا يصح طوافها وسعيها الا بعد الغروب والافضل
افراد وعده ابن تركي في الأمور التي في تركها دم
ويليه القران بان يحرم بالحج والعمرة معا او يردف
الحج عليها وان بطوافها وكمله تطوعا فلا سعي للعمرة
بعده واندرج طوافها في الافاضة ويلي القران
التمتع بان يحج ولو قارنا بعد عمرة فيعمل بعضها في أشهر
الحج ويجب عليه دم للتمتع ودم للقران ان لم يتوطن
مكة أوقربها ولم يتحلل القارن بعمرة ان فاته الحج
وان يحج المتمتع من عامه ولم يرجع لبلده او مثلها
بعد التمتع وقبل الحج ودم التمتع يجب باحرام الحج فلا
يجزي ان يراق قبله ويتقرر بحيث لا يسقط بالافاضة
اورمي العقبة أومضي زمنها فيخرج اذ ذاك من
رأس مال الميت وقيل يجوز بعد الفراغ من العمرة
وقبل الاحرام بالحج وقيل لا يجوز حتي يحرم بالحج وقيل
يجوز بعد الاحرام بالعمرة مسائل الأولي يحرم بالاحرام

علي المحرمة ستر يديها من أطراف أصابعها لكوعيها
ووجهها وافتدت ان سترت يديها أو وجهها بمحيط
لغير قصد تستر أو سترت له وغرزت الساتر بكابرة
أو ربطته وجاز لها لبس الخز والحلي والخاتم وعلي
الرجل ومثله الخنثي محيط بعضو بخياطة أو نسج أو
ربط لخاتم وقباء أدخل منكبيه فيه وان لم يدخل كما
ويحرم عليه أيضا ستر وجه ورأس بكل ساتر كطين
ودقيق ويد الصقها برأسه أو وجهه زمنا طويلا
وقيل يجوز الاتقاء باليد مرتفعة او ملتصقة لانها
لا تعد ساترا عرفا ويحرم عليه ايضا سيف بلا عذر ولا
فدية بخلاف باقي آلات الحرب ففيها الفدية ولو لعذر
وجاز له حزام لعمل والا فالفدية وان فقد النعل او زاد
ثمنه علي ثلث المعتاد جاز ان يلبس خفا وغيره لا يستر
شيأ من العقب لان الستر المحيط به لا يجوز وفيه
الفدية وجاز له أيضا اتقاقا شمس وريح ومطر
وبرد بينا أو خبا أو محارة وهي الالة تجعل علي
ظهر الدابة للركوب فيها أو ثوب مرفوع بعصي من مطر

وبرد

وبرد لا غيرهما كريح وشمس فالفدية وجوبا أو ندبا
وجاز له أيضا حمل علي رأس لفقر او عدم وجود من
يحمل له لا للتجارة زائد علي عيشه وجاز له ايضا ابدال
ازاره مثلا وان لقمل وغسله بماء ان تحقق خلوه
من الدواب والا فبالماء للنجاسة وان قتل شيأ في
تلك الحالة فلا شيء عليه وكره غسل ملبوسه بالماء
لوسخ أو ترفه ان لم يتحقق فيه قملا والا حرم وان قتل
شيأ جرى علي ما يأتي وجاز له ايضا شد منطقة
لنفقته فقط علي نفس الجلد ثم له اضافة نفقة
غيره ثم ان فرغت نفقته وامكن رد نفقة الغير له
وجب والا فتدي وجاز له ايضا رداء فوق رداء
ولو كان احدهما مخيطا ولبسهما فلا فدية لانهما كالشيء
الواحد والا فالفدية والحق جواز التفاف كل المحرم
برداء لان الارتداء مأذون فيه بخلاف لف خرقة
علي ذكر وان كان لمنع نجاسة عن ازاره ففيه الفدية
كقرطاس صدغ وقطنة باذن ويحرم علي الرجل والمرأة
المحرمين الجماع ومقدماته الا قبلة وداع او رحمة

ويحرم عليهما أيضا دهن الشعر والجسد ووجبت
الفدية الا اذا كان الادهان بغير مطيب لمرض بباطن
القدم والكف وفي دهن غيرهما قولان بوجوبها وعدمه
وحرم عليهما ايضا ازالة وسخ وظفر وشعر الا وسخ
اليدين وما تحت الاظفار فلا شيء فيه كتساقط شعر
لركوب أو وضوء أو غسل ولو مباشرة كتبرد وكدخول
حمام دون ازالة الوسخ عن الجلد بذلك ونحوه والا
فالفدية وكذا لا شيء في تقليم ظفر أو أكثر انكسر وتأذى
بكسره وفي الظفر الواحد لغير ازالة الأذى حفنة من
طعام كاثني عشر فأقل من كقمل وشعر وتعريه بغيره
أي ازالة القراد عنه وما زاد علي الظفر علي واحد مطلقا
والواحد لاماطة الأذى والزائد علي اثني عشر من نحو
قمل وشعر ففيه الفدية كـكل ما يترفه به أو يزيل
أذى كقص الشارب وكحل بطيب أو غير مطيب
والتكحل به لغير ضرورة حر أو برد وطرح القملة كقتلها
بخلاف البرغوث والقراد والنمل والباعوض والذباب
ونحو ذلك ما عدى القمل فلا شيء في طرحه كقتل قمل

ولو كثر

ولو كثر في طهارة طلبت ولو ندبا وفي قتل يسير
القمل كواحد ونحوها في الطهارة المباحة قبضة
بالانامل والكثير من القمل في المباحة فيه فدية
الثانية ان حلق محرم لحل فعلي المحرم حفنة وهي
ملء اليد الواحدة الا ان يتحقق نفي القمل فان تحقق
قتل زائد علي اثني عشر ففدية ومن فعل بمحرم ممنوعا
كالتطيب مؤنث وتغطية رأس رجل نايم وحلق
شعر وقلم ظفر بغير اذنه فدا عنه وان كان باذنه
فالفدية او الحفنة ان ظن اباحة ما منعه الاحرام
بفساد أو رفض فظن انه خرج من النسك بذلك
أو طواف عمرة تبين فساده لا طواف افاضة تبين
فساده فلا فدية بفعل ما موجبها ويرجع له حلالا
من غير نساء وصيد اما ان ظن الاباحة جهلا لغير
سبب مما ذكر فيتعدد الواجب بتعدد سببه وكذلك
يتحد ما سبق ان كان تعدد الموجب فورا أو نوي
عند الاول التعدد ولم يخرج قبل فعل الموجب الاخر
او قدم الزائد منفعة كثوب علي سراويل وشرط

وجوب الفدية في اللبس فقط انتفاع من كبرد أو
دوام كاليوم والا فلا **الرابعة** الفدية صيام ثلاثة
أيام ولو أيام منى أو صدقة باثني عشر مدا من غالب
قوت أهل البلد لكل مسكين مدان وأجزأ غدا وعشاء
قدرهما او شاة فاعلى في أي زمن او مكان الا ان
ينوي بذلك الهدي للكعبة فبمكة الا انه لا ياكل
منها **الخامسة** يكره للمحرم شم الطيب مطلقا مذكرا
او مؤنثا واستصحاب مؤنثه وهو ما قصد ريحه
كالمسك والعطريات وفي كون ماء الورد والريحان
مذكرين او مؤنثين خلاف ومكث بمكانه وحرم مسه
وافتدى ويجوز استصحاب المذكر والمكث بمكانه
وهو ما قصد لونه كالورد والياسمين والفل وفي
كراهة مسه قولان **السادسة** يفسد الحج والعمرة
بمغيب الحشفة مطلقا ولو من صبي أو في غير مطيقة
ولو بكشف او في هوى الفرج كذا في عبد الباقي وخصه
البناني بموجب الغسل وكذا يفسد باخراج المني
بمقدمات أو فكر أو نظر دايما لكن بشرط ان يقع
هذا

هذا وما قبله قبل العقبة والافاضة وقبل مضي
يوم النحر والا فهدي ويجب قضاء الفاسد فورا
ونحر او ذبح هدي الفاسد في عام القضا واجزا ان
قدم **السابعة** يحرم بالاحرام او الحرم تعرض لحيوان
بري او جزئه ويحرم حلبه ايضا ولا جزاء فيه عندنا
وقيل يجب عليه في حلبه ما بين قيمته قبله وقيمته
بعده وليس منه كلب انسي او هر بل متانس وغير
ماكول اللحم كخنزير وملازم الماء كبعض الطيور
والمتولد من الصيد وغيره احتياطا وبيضه مثله
في الحرمة وليس الأوز والدجاج بصيد بل الحمام وان
غير طائر كالبيتي ويجوز للمحرم ومن في الحرم قتل
فارة وحية وعقرب ونحوهما كزنبور ورتيلا وغراب
وحداة كبرا وفي صغرهما خلاف بالجواز والمنع وعادي
كسبع كبر كذئب وأسد ونمر وفهد وطير
وخيف منه ولم يندفع الا بقتله وجاز قتل وزغ
لحل بحرم وكره لمحرم ونُدب الجزاء ولا شئ في جراد
عم وتحرز من اصابته والا فقيمته ما زاد على العشرة

وفيما دونه حفنة وفي نحو الدود والذباب والنمل ولو
كثر قبضة **الثامنة** الحرم ابتداؤه من الكعبة وانتهاؤه
للتنعيم وجبل المقطع وحد عرفة وشعب آل عبد الله
ابن خالد واضافة قرا اخر الحديبية ويحرم نقل اجزاء
ارضه الي الحل وهل يجب ردها اذا نقلت خلاف وكذا
يحرم قطع ما نبت فيه بنفسه كشجر الطرفا وام غيلان
وان استنبت الا اذا قطع لكل صلاح بستان او بنا
دار في موضعه والاذخر والنسا والاراك والعصي
وتحريك ورق الشجر بالجن ليقع ورقه ولا يخبط ولا يكسر
وكذا يجوز قطع ما يستنبت وان نبت بنفسه كبطيخ
وحنطة وحش ولا جزاء في الشجر كصيد حرم المدينة
وان كان حراما وحرم المدينة ما بين الحرتين فدخلت
نفس البلد واما حرم المدينة بالنسبة للشجر فبريد
من كل جهة من طرف بيوتها القديمة دخل السور ونفس
المدينة خارجة عن حرم الشجر **التاسعة** ان قتل المحرم
او من في الحرم حيوانا بريا فعليه جزاؤه كتعريضه
للتلف بجرح او نتف ريش لا يقدر معه علي الطيران
والجزا

والجزا مثله من النعم بحكم عدلين فقيهين ويذكى
محل تذكية الهدي او اطعام بقيمته يوم التلف بمحله
وان لم يكن فيقرب به ولا يجزي الاطعام بغيره لكل مسكين
مد او صوم يوم عن كل مد ومثل النعامة بدنة
ومثل الفيل بدنة ذات سنامين ومثل حمار الوحش
وبقره بقرة ومثل الضبع شاة كحمام ويمام صيد الحرم
ومنه مكة بلا حكم من العدلين الفقيهين فان عجز
التالف عن الشاة فعليه في كل منهما عشرة ايام وانما
يصح في جزاء الصيد ما يجزي ضحية فان كان من
الضأن فلا بد من دخوله في السنة الثانية دخولا
ما وان كان من المعز فلا بد من دخوله في الثانية
دخولا بينا كالشهر وان كان من البقر فلا بد من دخوله
في الرابعة وان كان من الابل فلا بد من دخوله في
السادسة وفي كسر بيض البري غير المذر او ان آله
ناقصا مثلا عشر ما يجب في الام كجنين لم يستهل
ويندرج في امه ان ماتت فان استهل ففيه جزا
كامل كامه **العاشر** ما صاده المحرم او صيد له او امر

غلامه أو وكيله بذبحه مثلا فحكمه حكم الميتة بالنسبة
لكل أحد كبيض شوي له وأولي شواه أو كسره فان
اكل المحرم مما ذبح أو شوي له عالما بأن ذلك له فالجزاء
وان صاد المحرم صيدا ثم ارسله فان اصطاده
حلال وذبحه من غير مدخلية للمحرم في ذلك فأكله
جائز لكل احد كما يجوز للمحرم اكل ما صيد حل لحل ولو احرما
عقب تذكيته وجاز ذبح صيد الحل بالحرم لساكنه فقط
ان كان حلالا فان اصطاده حلال ودخل به الحرم ولم
يكن من سكانه فيجب عليه ارساله **الحادية عشر**
الهدي ما وجب لنقص نسك من رمي أو طواف قدوم
أو مبيت ليلة من ليالي مني أو قران أو تمتع ويندب
فيه ابل فبقر فغنم وعند العجز عن النعم يجب صوم ثلاثة
أيام من زمن انشاء الاحرام الي عاشر ذي الحجة وسبعة
بعد أيام الرمي كله والتتابع في ذلك مندوب فان
قدمت السبعة علي أيام الرمي فلا يعتد بها وان قدمت
العشرة اعتد منها بثلاثة ويكره تأخير الثلاثة الي
النحر ثم يجب بأيام مني ان تقدم النقص علي الوقوف
كتعدي

كتعدي الميقات وتمتع وقران وترك طواف القدوم وإلا
فلا يجزي إلا بعدها كالسبعة ويندب احضار الهدي
في المشعر الحرام ومني واحضاره جزء من ليلة عرفة
واجب لهدي مني ووجبت التذكية بها بغير شرط ان
كانت بأيام التشريق لا في رابع النحر وسيق بحج فرض
أو منذور أو تطوع وشمل المسوق بحج ما كان عن
نقص في عمرة وإلا فمكة ولا يجزي بغيرها وانما يجزي
هدي العمرة بعد سعيها ويندب تأخير الحلق عن
تذكيته ولا يجزي مطلق الهدي إلا اذا جمع فيه بين
الحل والحرم بعد ملكه والموضع المندوب تذكية الهدي
فيه بمكة المروة وبمني جمرة العقبة وكره ذكاة غيره
مع القدرة ان كان الغير مسلما وانما يصح ما أخر ضحية
وقت تعيينه بتقليد أو اشعار أو بمجرد نية ولو تعيب
بعد ذلك ولا يجزي غيره ولو سلم أو كبر ووجب
المعيب بالتعيين ولا يجزي وشرط صحة الهدي
تذكيته نهارا **الثانية عشر** سن تقليد غير الغنم
اما هي فيكره تقليدها وهو وضع شي في العنق

لاعلام المساكين وندب في التقليد نعلان وتعليقهما
بحبل من نبات الارض وسن اشعار ذي السنام وان
بقر او ذات السنامين في واحدة وصفة الاشعار
ان تجعل البدنة امامك جهة القبلة ما سكا زمامها
بيسراك فيكون شقها اليسار جهتك واليمين جهة
القبلة وتقطع بيمينك من جلد السنام قدر الأنملة
والانملتين طولا والقطع يكون في الأيسر من جهة
الرقبة الى جهة الذنب وندب تجليل الابل وشق الجلال
من وسطه ليدخل فيه السنام فيظهر اشعاره ولا يسقط
ان لم يرتفع ثمنا وفي البقر ذي السنام قولان بالتجليل
وعدمه الثالثة عشر يحرم علي رب الهدي ان ياكل
من نذر مساكين عين لهم ولو لم يبلغ المحل وهو مني
بشروطه او مكة بان عطب قبل المحل فنحراه ومثله ذلك
هدي تطوع نواه لهم وفدية لترفه او ازالة أذي
لم ينو بها الهدي واما نذر لم يعين وجزاء صيد وفدية
نوي بها الهدي فلا ياكل منها بعد بلوغ المحل وياكل منها
قبله لان عليه بدلها واما هدي تطوع لم يجعله للمساكين
فلا

فلا ياكل منه اذا عطب قبل المحل فذكاه ومثله نذر
معين لم يجعل للمساكين لفظا ولا نية واما كل هدي
وجب في حج او عمرة كهدي التمتع والقران وتعدي
الميقات وترك طواف القدوم او الحلق او مبيت بمني
او نزول بمزدلفة او وجب لمذي ونحوه فياكل منه مطلقا
وله حينئذ اطعام الغني والقريب فأولي ضدهما
ورسول رب الهدي كربه في جميع ما تقدم من الأكل
وعدمه والخطام والجلال كاللحم في المنع والجواز ولا
يجوز له بيع ما جاز له تناوله الرابعة عشر من خرج
من مكة رافضا سكناها فرجع لقضا حاجة من دون
مسافة القصر فلا احرام عليه ولو مكث بالموضع الذي
خرج له كثيرا وكذا لا احرام عليه ان خرج منها قاصدا
الرجوع ورجع من دون مسافة القصر ولم يقم بالموضع
الذي خرج له كثيرا رجع لحاجة ام لا نوي حين رجع
العود للسفر ام لا ومن خرج منها ولا نية له بعود ولا
عدمه فان رجع من مسافة القصر او اكثر احرم وان
رجع من دون مسافة القصر فمحل نظر ويحرم من خرج

منها ورجع من بعيد مطلقا ولو أقام قليلا ومن خرج
ناويا العود ورجع من دون مسافة القصر بعد اقامة
طويلة رجع لحاجة أم لا الخامسة عشر لا تصح الاستنابة
في فرض كان المحجوج عنه صحيحا ولا على المعتمد وتفسخ
الاجارة فيه فان اتم الأجير فله أجر مثله وكرهت في
غيره صحة الاسلام وكذا في عمرة ولا يسقط الحج عن
المحجوج عنه وله ثواب النفقة والدعا الذي يدعوه
النائب له ويقع نافلة للنائب هذا وفي يوم الخميس
الموافق خمسة عشر من شهر الحجة سنة ١٢٩٧ زرنا قبر
سيدي عبدالله النسفي وهو بالقرب من مسجد الراية
المتقدم ذكره وفي ذلك اليوم زرنا ايضا قبر سيدي
علي البدوي والد سيدي احمد البدوي وقبر والدته
السيدة فضة وقبر أخته فاطمة وهم في مسجد واحد
رضي الله عنهم أجمعين وفي يوم الجمعة سادس عشر
من الشهر المذكور زرنا موضع ولادة سيدنا حمزة وقطع
سرته وهو قريب من موضع ميلاد ابي بكر رضي الله
عنه وكان منزلنا قريبا منها في جهة الجبل الغربي
وتسمي

وتسمي تلك الجهة عند اهل مكة بالمسفلة ثم في ضحى اليوم
الثامن عشر وكان يوم الاحد عزمنا على الرحيل الى المدينة
المنورة بأنوار نبينا صلى الله عليه وسلم فطفنا
طواف الوداع وصلينا الركعتين خلف المقام ودعونا الله
بما فتح به علينا خصوصا عند الملتزم وفي الحجر ولله الحمد
خاتمة طواف الوداع مندوب لغير متردد لمكة بنحو
فاكهة من دون المواقيت اما المتردد لها من ذلك فلا
يطلب منه طواف الوداع ومحل ندبه اذا اراد الخروج من
مكة لمسكنه أو موضع يقيم به ولو كان قريبا أو بعيدا
كالجحفة لا قريب كالجعرانة وطلب بغيره ان اقام بعده
بمكة لا ذي طوى ونحوه فوق ساعة فلكية لا بشغل خف
في اقل منها ورجع من خرج من مكة له ان لم يخف فوت
اصحابه ويستحب اذا فرغ من ركعتي طوافه ان يقف بين
الركن والباب فيحمد الله تعالى ويشكره على ما من به
عليه ويجتهد في الدعا وليقل اللهم انك حملتني على
ما سخرت بنعمتك لعبادك وما كانوا له مقرنين حتى
بلغتني بيتك الحرام فان كنت يا رب قبلت ورضيت فازدد عني

رضي والا فالآن قبل أن ابعد عن بيتك غير مستبدل ولا
راغب عنك اللهم قني شر نفسي وكلما ينقص أجري أو يحبط
عملي واجمع لي خير الدنيا والآخرة ويختم ذلك بالثنا على
الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
خرجنا من المسجد الشريف متأسفين على فراقه من باب
الوداع أحد أبواب الحرم إلى الثنية السفلى وهي كدى بضم
أوله نمر فيها ومسجد الشيخ محمود عن يسارك فمشينا فيها
حتى وصلنا الابل التي اكتريناها من عرب مصر الذين حجوا معنا
فركبناها ومررنا على التنعيم ثم صادفنا مسجد بالطريق
على يسارنا يقال فيها السيدة ميمونة أم المؤمنين فزرناها
ومن معها ونحن راكبون لتعسر النزول في ذلك اليوم ويسمى
ذلك الموضع بسرف ثم بتنا ليلة تسعة عشر من الشهر
المتقدم في مر الظهران ويعرف بوادي فاطمة وأقمنا فيه
يوم تلك الليلة وكان يوم الاثنين وذلك الوادي متسع
وفيه أبيات للعرب قليلة وسوق صغير ونهر ماء عذب
كثير يخرج أصله من الأرض وينتفع به في الزرع وغيره
وفيه سعة للحجاج شربا وغسلا للابدان والاثواب وفي
ذلك

ذلك تسلط عربنا على الحجاج برمي بعض أمتعتهم ومحاملهم
وامرهم ببيعها لثقلها على ابلهم وخالفوا الشروط المأخوذة
عليهم في مكة ويقال لعربنا وأحسن أولاد علي وقد توسطنا
لبعض أصحابنا في الراحة معهم وأما نحن فلم يتعرضوا لنا
بشيء والكراء مع عرب الحجاز أعلى وأحسن ثم في يوم الثلاثا
الموافق عشرين منه سرنا فصادفنا في الطريق أحجارا
صغيرة متراكمة وكل من مر من الحجاج يضع فوقها حجرين
وفوقهما ثالث وبعضهم يضع بجوارها حجرين وفوقهما
ثالث وبعض الناس يزعم ان هذا محل استراحة النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه حين اسفارهم وان
من فعل ذلك يرجع في المستقبل مرة أخرى ثم سرنا
حتى وصلنا فيه مرعى للابل بكثرة واذا ببعض من عرب
ذلك الموضع راكبين على ابل لهم ومعهم سلاح وقصدونا
للنهب فتفطنا لهم ونزل الحجاج الراكبون باسلحتهم ومعهم
عربنا وضرب طبل عربنا فوقفت القافلة كلها ثم اطلقنا
عليهم البنادق ففروا منهزمين حتى جاوزنا بئر محسن
وكانت جهة يسارنا وينبغي أخذ الماء منها لمن لا ماء معه

فانالم نر ماء بعدها في ذلك اليوم وفي آخره بتنا في بطحا
متسعة يقال لها العكرية لاماء بها وفيها أعشاب ثم سرنا
يوم الاربعا الموافق للحادي والعشرين من الشهر المتقدم
فوصلنا بطحاء متسعة وبأسفل الجبل علي يمين المتوجه
للمدينة بنا والعوام يسمونه بيت بجحا لكون بابه واسعا
عاليا ولابيوت عنده وهو في الحقيقة محل معد لشرب
المارين ثم وصلنا بئر النخلة قبل الظهر وهي بئر عذبة
واسعة يحتاط بها ابيات للعرب وبعض من الحوانيت
يباع فيها ويشتري فنزلنا مع القافلة بجوارها كما هو
عادتهم وشربنا منها وملانا ما معنا من القرب وغيرها
تبركا ويقال لهذا الوادي وادي عسفان ثم سرنا حتي
مشينا في طريق ضيقة بين جبلين تسع جملين متجاورين
فقط فحصل ازدحام اذ ذاك وفي آخر ذلك اليوم بتنا
في صحرا متسعة خالية عن الماء اوائل وادي خليص
فسرنا منه يوم الخميس صبحا ويوافق ذلك اليوم الثاني
والعشرين من الشهر المتقدم حتى وصلنا خليصا قبل
الظهر وحطت الرحال به لكثرة الهوا والمطر وبتنا فيه
وهو

وهو واد فيه ابيات وابار ونخيل وزرع كثير في يوم
الجمعة الموافق للثالث والعشرين منه سرنا صباحا في
أودية متسعة جدا وبها اشجار وأعشاب بكثرة ورأينا
في الطريق بئرا يستقي منها ماؤها يميل للملوحة وصادفنا
بعدها ماء مطر فشربنا منه وسقينا ما معنا من الابل
ومن احتاج لملي قربته ونحوها ملأ منه ثم وصلنا أبارا
يقال لها ابار الهنود وبالقرب منها ابيات للعرب وفيها
سوق وسمي ذلك الموضع بالقصيمة ويقرب من البحر
المالح فحصل البيات فيه وفي يوم السبت الموافق للرابع
والعشرين منه سرنا والجبل عن يميننا مع بعد وفي الطريق
نخيل واعشاب وابيات للعرب ثم بتنا ليلة الاحد اثنا
الطريق بقرب نخيل وابيات للعرب وبعض قبورهم
وتيسر لنا ماء مطر حصل به الكفاية وكانت هذه الليلة
كثيرة المطر والهوا فتاخر سيرنا يوم الأحد الموافق للخامس
والعشرين منه للضحي ثم سرنا والجبال عن اليمين وماء
المطر كثير جدا يجري في الاماكن المنخفضة جريا قويا
وهناك تلول من رمل جهته ثم بتنا ليلة الاثنين في محل

يسمي أصول دا القرب من رابغ وفي يوم الاثنين الموافق
للسادس والعشرين منه سرنا حتي وصلنا رابغا
ضحي وهي بلدة عظيمة بها عساكر من الترك وفيها
سوق فاقمنا بها بقية ذلك اليوم وفي يوم الثلاثا
لكثرة نزول المطر حتي امتلأ خليجها منه وامتنع المرور
فيه حتي تناقص بنزله في البحر المالح ويوجد بهذه
البلدة اللصوص بكثرة ويمشون مشي الكلاب ثم
سرنا منها يوم الاربعا الموافق للثامن والعشرين
منه حتي دخلنا قرية يقال لها مستورة وبتنا فيها
وماؤها يميل للملوحة وبها سوق صغير ولصوص
ثم سرنا يوم الخميس الموافق للتاسع والعشرين منه
حتي وصلنا وادي القاع والبطوة فبتنا به ليلة الجمعة
وهو خال عن الماء وبه اعشاب يسيرة وارانب
وغزلان وبهذا تم شهر الحجة ختام سنة ٩٧ علي مقتضي
حساب الفلكيين والله اعلم ثم في اول يوم المحرم
سنة ٩٨ وهو يوم الجمعة سرنا في فيافي ورمال واحجار
من الزلط حتي قربنا الي بدر فرأينا اشجارا كثيرة
ذات

ذات شوك ثم دخلنا بدرا بعد صلاة العصر فبعد
حط الرحال توضأنا وصلينا العصر ثم زرنا الشهدا
من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهم
مجموعون في جهة واحدة وعليهم حائط ذات باب
ومن داخلها حائط صغيرة دايرة بالقبور وفيها حجر
مكتوب فيه أسماءهم رضي الله عنهم وهم عمير ابن
أبي وقاص وسعد ابن خيثمة وصفوان ابن مضاء
وحارثة ابن سراقة ومبشر ابن عبد المنذر وذو
الشمالين ابن عبد عمرو ومهجع مولي عمر وعمير بن الحمام
وعاقل ابن البكير ورافع ابن المعلي ويزيد ابن الحارث
وعوف ابن عفرا وشقيقه معوذ واما عبيدة ابن
الحارث المطلبي فقطعت رجله فمات بالصفرا فدفنه
صلي الله عليه وسلم بها وقيل مات بالروحا وبجوارهم
صخرة عظيمة لها منفذ في اعلاها وآخر في اسفلها
فنزلنا فيها وخرجنا من اسفلها يزعم الناس انها
فتحت كذلك لنبينا صلي الله عليه وسلم وفي وسطها
موضع لوضع الرجل عليه حال النزول وباعلي تلك

الصخرة مصلي في وسطها صخرة أخري صغيرة غائصة
ويقال ان هذه المصلي كانت عريشا للنبي صلي الله
عليه وسلم فتبركنا بالكل ثم صلينا المغرب جماعة في
مسجد تلك البلدة ويقال له مسجد الحمامة وفيه حجر
فيه اثر كف نبينا صلي الله عليه وسلم وفي هذه
البلدة نخيل ومياه وبها عين جارية نافعة واقمنا
فيها يوم السبت ثاني يوم من المحرم لكثرة الحجاج حتي
مشي بعضهم وذلك خوف الازدحام في الطرق
وعلي المياه ثم في اليوم الثالث منه وهو يوم الاحد
سرنا تارة الي جهة المشرق وتارة الي غيرها فوجدنا
بلادا كثيرة النخيل والمياه منها الحسنية والعريشة
والصفرا وهي بلدة يمر الحجاج في وسطها وهو ضيق
وعلي اليمين واليسار حوانيت فيها العرب بالاسلحة
وشانهم الاذية والنهب ولكن الله سلم ثم سرنا حتي
وصلنا الحمراء قبل العصر وهي بلدة بها سوق وبساتين
وعين ماء عذب وبتنا بها ليلة الاثنين ثم سرنا منها
يوم الاثنين رابع يوم منه فرأينا الجديدة وهي بلدة

بها سوق ومسجد وبساتين ومياه عذبة وبأحد
جانبي الطريق الموصلة لهذه البلدة جبال شامخة
وبالتالي تطول ولضيق الطريق يخشي علي الحجاج من
اهل تلك البلدة وبأسفل الجبل المقابل للسوق ضريح
سيدي عبد الرحيم البرعي وبجواره قبور وبعد مجاوزة
هذه البلدة صعبت الطريق لكثرة الحصا والزلط وعدم
تساوي الارض ثم نزلنا في ابيار عباس قبيل العصر
وبتنا بها ولصوصها شرار وبجوارها بعض أبيات أبيار
عباس للعرب فيها بيع وشرا وهناك قلعة قديمة
مثل رابغ والصفرا والجديدة ثم سرنا منها يوم الثلاثا
خامس يوم منه والطريق سهلة غالبها رمل وشجر
وعشب والجبال عالية وفي الطريق تارة صعود حتي
وتارة هبوط كذلك وفيها بير جهة اليمين واخري جهة
اليسار ثم بتنا ليلة الاربعا في بطحاء واسعة يقال لها
العرايشة بعد ان جاوزنا المحطة المشهورة بالشهداء
وقد قرأنا لهم الفاتحة وتوسلنا بهم وهم علي يسار
الذاهب للمدينة وكانت الليلة المذكورة باردة ذات

هوي كثير وكثر فيها سرقة الامتعة والابل ودوران
الفقرا على الناس يسألونهم خبزا وماء ولا ينشغلون
الا بالاعطا وهكذا من اول السفر لأخره ليلا ونهارا
ولا حيا عندهم اصلا ثم في يوم الاربعا سادس يوم منه
سرنا فرأينا في الطريق بئر اخذ الحجاج منها ماء وبعد
مجاوزتنا صعبت الطريق من حيث الصعود والهبوط
ثم وصلنا ذا الحليفة وبها مسجد وبئر يقال لها بئر علي
تزعم العوام انه قاتل بها الجن اي رمي عليهم آلة القتل
فيها ولا رمي بها حجر خلافا للعوام وبعد مجاوزتنا بقليل
صادفنا جهة اليسار مزارع ومياها فتطهرنا منها
وصلينا الظهر والعصر قصرا ثم سرنا حتي وصلنا ثنية
يقال لها المدرج وعلى اليمين واليسار بعض اهل المدينة
ينتظر الحجاج القادمين للسلام وطلب الدعا بالمغفرة
وعرفنا بعضا منهم فسرنا معهم حتي وصلنا باب العنبرية
احد ابواب المدينة ثم جلسنا حتي أتت جمالنا وصلينا
المغرب ليلة الخميس الموافق اليوم السابع من الشهر المتقدم
ثم دخلنا طيبة من الباب المتقدم ومعي اصحابي من الحجاج

وبعض

وبعض من اهل البلد أولي العلم فوضعنا أمتعتنا
في دار استأجرناها بالقرب من المسجد الشريف وشباك
رواقنا مقابل للقبة الخضرا الشريفة ينظر منه اليها
ثم خرجنا منها الي المسجد فدخلناه من باب جبريل
عليه السلام وبعد تحية المسجد زرنا المصطفي صلي
الله عليه وسلم وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما
وبعد صلاة العشا مع الجماعة في الروضة الشريفة
زرنا ايضا ثم توجهنا لمنزلنا وقبل الفجر دخلنا المسجد
من باب جبريل لقربه من منزلنا وصلينا التحية ثم
زرنا ورجعنا للتنفل في الروضة حتي صلينا الصبح
ومكثنا بالروضة حتي حلت النافلة وصلينا ما تيسر
ثم زرنا أيضا واعلم انه يستحب النزول خارج المدينة
والاغتسال والصلاة ولبس الثياب المعتبرة والطيب
وتجديد التوبة واذا وقع بصر الزائر علي اشجار المدينة
وحرمها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلي الله عليه
وسلم ويسأل الله ان ينفعه بزيارته وان يسعده بها
في الدارين وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك وارزقني

في زيارة نبيك صلي الله عليه وسلم ما رزقته أوليائك
وأهل طاعتك واغفرلي وارحمني ياخير مسئول ويدخل
المدينة وهو ماش علي رجليه وعليه أثر الزلة
والمسكنة واذا اراد دخول المسجد قال ما قدمناه في
مسجد مكة وزيارته صلي الله عليه وسلم سنة مؤكدة
ويندب تقديم تحية المسجد علي زيارته صلي الله
عليه وسلم وتكون بالروضة وان دخل من باب جبريل
قصدها من خلف الحجرة مع الأدب ويقرا فيها قل ياايها
الكافرون في الأولي والاخلاص في الثانية ويوقعها
بصلاه صلي الله عليه وسلم وينبغي للزائر أن
يستحضر من الخشوع ما امكنه وليكن مقتصدا في
سلامه بين الجهر والاسرار وان يتقدم الي القبر
الشريف من جهة القبلة وان جاء من جهة رجلي
الصالحين فهو أبلغ في الأدب من الاتيان من جهة
رأسه المكرم ويستدبر القبلة ويقف قباله وجهه
صلي الله عليه وسلم بأن يقابل شباك النحاس
الأصغر وان امكنه الزيارة داخل المقصورة الدائرة
حول

حول الحجرة الشريفة كان أولي لانه موقف السلف
ثم يقول السلام عليك يارسول الله السلام عليك
ياخيرة الله من خلقه السلام عليك ياحبيب الله
السلام عليك ياسيد المرسلين وخاتم النبيين السلام
عليك ياقديم الغر المحجلين السلام عليك وعلي
آلك وأصحابك وأهل بيتك وعلي النبيين وسائر
الصالحين أشهد انك بلغت الرسالة وأديت
الامانة ونصحت الأمة فجزاك الله عنا افضل
ماجزي رسولا عن أمته وان كان قد أوصاه أحد
بالسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال السلام عليك يارسول الله من فلان ابن
فلان ثم يتأخر قدر ذراع الي جهة يمينه فيسلم علي
سيدنا ابي بكر رضي الله عنه لأن رأسه بحذاء
منكب رسول الله صلي الله عليه وسلم فيقول
السلام عليك ياخليفة سيد المرسلين السلام
عليك يامن أيد الله به يوم المروة الدين جزاك
الله عن الاسلام والمسلمين خيرا اللهم ارض عنه

وارض عنا به ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم
علي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فيقول السلام
عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا من أيد الله
به الدين جزاك الله عن الاسلام والمسلمين خيرا
اللهم ارض عنا به ثم بعد السلام عليهما يرجع الي
موقفه الاول قبالة وجه سيدنا ومولانا محمد
رسول الله صلي الله عليه وسلم فيحمد الله تعالي
ويمجده ويصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم
ويكثر الدعا والتضرع ويجدد التوبة ويسأل الله
تعالي بجاهه ان يجعلها توبة نصوحا ويتوسل
بجاهه الشريف ويقرا قوله تعالي ولو أنهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ثم يقول نحن
وفودك يا رسول الله وزوارك جيناك لقضاء
حقك والتبرك بزيارتك والاستشفاع بك مما
اثقل ظهورنا واظلم قلوبنا وبعد الفراغ من زيارة
القبر الشريف ياتي الروضة وهي ما بين القبر الشريف
والمنبر

والمنبر فيكثر فيها من الصلاة والدعاء بل ان امكنه ان
لا يجعل صلاته مدة اقامته بالمدينة الا فيها فليفعل
ومن الأدب أن لا تمر بالقبر المكرم حتي تقف وتسلم
علي النبي صلي الله عليه وسلم ويتحري الوقوف
والدعاء عند المنبر وعند ما ورد له فضل خاص كالاسطوانة
التي عند المصلي الشريف كان جذعه صلي الله عليه
وسلم الذي يخطب عليه امامها في محل كرسي الشمعة
واسطوانة عايشة كان صلي الله عليه وسلم يصلي
اليها المكتوبة بعد تحويل القبلة بضع عشرة يوما
وكان الصحابة كأبي بكر وعمر يصلون اليها والدعا
عندها مستجاب واسطوانة التوبة وهي التي ربط
ابو لبابة نفسه بها حتي نزلت توبة وكان النبي صلي
الله عليه وسلم يتنفل اليها ويستند عليها اذا اعتكف
واسطوانة السرير وهي اللاصقة بالشباك اليوم وكان
سريره صلي الله عليه وسلم يوضع عندها واسطوانة
علي التي كان يحرس رسول الله صلي الله عليه وسلم
عندها حين كان يخرج من بيت عايشة الي الروضة الشريفة

واسطوانة الوفود كان صلي الله عليه وسلم يجلس
عندها لوفود العرب بها واسطوانة مقام جبريل
كانت باب فاطمة رضي الله عنها واسطوانة التهجد
كان صلي الله عليه وسلم يتهجد عندها الليل
واسطوانة عبد الله بن عباس ومكتوب علي كل اسطوانة
مما ذكر ما يميزها عن غيرها كتمييز اسطوانات الروضة
بالرخام الابيض من الاسفل وما عداها ان كان اصليا
فعلامته الاطواق الذهبية فيه وان كان من الزيادات
خاليا مما ذكر ثم في اليوم السابع من الشهر المتقدم وكان
يوم خميس خرجنا بعد زيارته صلي الله عليه وسلم
وصاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الي زيارة من
في البقيع المبارك فزرناهم واعلم ان الزائر اذا انتهي
الي البقيع قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان
شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل البقيع اللهم اغفر
لنا ولهم والأولي أن يبدأ بسيدنا عثمان ابن عفان رضي
الله عنه لانه افضل من فيه هذا ان لم يمر بقبر غيره والا
سلم مع وقوف يسير ثم رجع اليه ثم يزور العباس ثم الحسن

بجنبه

بجنبه ثم بأمه فاطمة الزهراء فان الأرجح انها هنا وان
كان لها مزار بالحجرة الشريفة ثم بسيدنا علي زين العابدين
ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب ثم بابنه محمد الباقر
ثم بابنه جعفر الصادق وهؤلاء كلهم بقبة واحدة رضي
الله عنهم اجمعين ثم يزور سيدنا ابراهيم ابن النبي صلي
الله عليه وسلم ومعه في قبته جماعة من الصحابة
فيسلم عليهم ايضا ثم يزور عقيل ابن ابي طالب وسفيان
ابن الحارث وعبد الله ابن جعفر الطيار وهؤلاء في قبة
رضي الله عنهم لكن ثبت ان عقيلا المذكور توفي بالشام
ويزور ايضا بنات النبي صلي الله عليه وسلم وهن في
قبة ثم يزور ايضا امهات المؤمنين وكلهن هنا الا خديجة
والاميمونة بسرف ويزور ايضا قبر الامام مالك ابن
انس رضي الله عنه وكذا شيخه نافع بجنبه في قبة لطيفة
وأما الشيخ علي السمهودي مؤرخ المدينة والشيخ الصاوي
فقبراهما خلف حائط قبة امامنا فيزورهما ايضا ويزور
ايضا السيدة حليمة السعدية في قبة هناك بالقرب من
قبة سيدنا عثمان وخارج السور قبة سيدنا سعيد

الخدري رضي الله عنه وبجواره اشتهر ان بها فاطمة
بنت أسد أم سيدنا علي كرم الله وجهه ولبعضهم
ان بها سعد ابن معاذ سيد الانصار ويختم بقبر
صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الصحابة نحو عشرة آلاف ودفن فيه من سادات اهل
البيت والتابعين ما يزيد على السبعين ألفا الا انه
لا نعرف قبور اغلب مشاهيرهم لاجتناب اهل السلف
البنا والكتابة على القبور مع طول الزمان ونزور
أيضا مشهد اسماعيل بن جعفر الصادق بركن الصور
من داخله قبالة قبة العباس ونزور أيضا مالك
ابن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
بلصق الصور غربي المدينة المشرفة ونزور أيضا
سيدنا عبد الله والد نبينا صلى الله عليه وسلم
بالقرب من سيدنا مالك ابن سنان ونزور أيضا
مشهد النفس الزكية محمد ابن عبد الله ابن الحسن
ابن علي رضي الله عنهم وهو خارج الصور شرقي جبل
سلع وفي المدينة آثار كثيرة كدار أبي أيوب الانصاري
ومشهد

ومشهد سيدنا عثمان ومسجد الغمامة ومسجد أبي
بكر وكذيرحا فيتوضأ منها ويغتسل تبركا بالآثار النبوية
ثم في يوم الجمعة ثامن يوم منه خرجنا من الحرم
من باب الرحمة لزيارة سيدنا حمزة عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدنا بساتين بكثرة
وعيونا عذبة حتى وصلنا مسجده رضي الله عنه
فزرناه ومن معه في قبته قيل ان عبد الله ابن
جحش ابن اخت حمزة رضي الله عنه ومصعب ابن
عمير دفنا تحت المسجد الذي على قبر سيدنا حمزة ويقول
الزائر السلام عليك يا عم المصطفى السلام عليك
يا سيد الشهدا السلام عليك يا أسد الله السلام عليك
يا أسد رسول الله رضي الله عنك وارضاك وجعل
الجنة منقلبك ومثواك السلام عليكم أيها الشهدا
ورحمة الله وبركاته ثم توجهنا لزيارة بقية الشهدا
المكرمين ويقول زائرهم بعد أن يسلم عليهم جميعا السلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار السلام عليكم يا شهدا
السلام عليكم يا سعدا رضي الله عنكم وارضاكم

ويتوسل بهم الي الله في بلوغ اماله ثم بعد زيارتهم
المطلوبة استحبابا اكيدا توجهنا لزيارة جبل احد فدخلنا
مسجدا يسمي مسجد الثنايا فصلينا فيه ودعونا الله
ثم سرنا فوصلنا محلا أسفل الجبل فرأينا حجرا قيل لنا
ان النبي صلي الله عليه وسلم جلس عليه فَلاَنَ وَغَاصَ
كالحجر الذي كان فوق رأسه الشريفة فجلسنا محل جلوسه
ووضعنا رأسنا موضع رأسه تبركا وبجوار ذلك غار
يرتقي له يقال ان النبي صلي الله عليه وسلم دخله وبعد
ذلك مصلي صلينا فيه ودعونا الله ويقال ان النبي
صلي الله عليه وسلم صلي فيه يوم غزوة أحد ودعا
الله بالنصر علي الاعداء ثم رجعنا الي المسجد الشريف
وصلينا فيه الجمعة ثم صلاة العصر مع الراتب في الروضة
الشريفة زرنا اهل البقيع مرة أخري ثم في اليوم التاسع
منه وهو يوم السبت صلينا الصبح مع الجماعة بالروضة
وزرنا الحبيب الاعظم صلي الله عليه وسلم وصاحبيه
ثم خرجنا فزرنا اهل البقيع ثم توجهنا الي قبا فدخلنا
المسجد الذي أسس علي التقوي فصلينا فيه ودعونا

الله

الله كما هو المطلوب وفي صحن هذا المسجد محراب علامة
علي محل نزول قوله تعالي لمسجد أسس علي التقوي
الآية وبالقرب منه مصلي موضع بروك ناقة النبي
صلي الله عليه وسلم القصوي ثم خرجنا منه فدخلنا
مسجد علي رضي الله عنه ثم دخلنا مسجد السيدة فاطمة
الزهراء عليها السلام وعلي يسار قبلته محل رحاها
ثم بعد ذلك دخلنا مسجد بئر الخاتم لانه وقع فيها
خاتم النبي صلي الله عليه وسلم وبالقرب منه نخلة
يقال لها نخلة النبي صلي الله عليه وسلم وهي محنية
علي جذع خشب ثم دخلنا مسجد العمرة وقد صلينا
في الجميع ودعونا الله بما تيسر ثم سرنا الي المدينة فدخلنا
مسجد بني النجار علي يسار المتوجه للمدينة وهو اول
مسجد أقيمت فيه الجمعة ثم دخلنا المدينة من طريق
المناخ واتممنا بها الصلاة في المسجد الشريف والزيارة
الي اليوم الثاني والعشرين منه وهو يوم الجمعة فبعد
صلاة الجمعة وزيارة المصطفي صلي الله عليه وسلم
وصاحبيه رضي الله عنهما خرجنا جهة باب العنبرية

لكراء الابل لينبع وليلة السبت الموافق للثالث والعشرين
منه سافرنا ليلتنا كلها الي الضحي فنزلنا في الغريسة
الي الظهر ثم سرنا فمررنا علي الشهدا فزرناهم ثم دخلنا
بئر عباس ليلة الأحد وكانت ليلة مظلمة وكثر فيها
التعدي من العرب علي الحجاج والسرقة فبتنا فيها ثم سرنا
في يوم الأحد الموافق للرابع والعشرين منه فبتنا
في الحمراء وسرنا يوم الاثنين الموافق للخامس والعشرين
منه وبعد مجاورة بساتينها أخذنا جهة اليمين فسرنا
فيها فاذا في اولها علي اليسار مقبرة عظيمة فيها قبر
سيدنا عبيدة ابن الحارث البدري ثم بعد ذلك صعدنا
عقبة ضيقة يمر فيها جمل واحد مع الصعوبة ثم بتنا
في العذيبة ليلة الثلاث الموافق للسادس والعشرين
منه وهي لاماء بها ثم سرنا قبيل الفجر حتي وصلنا قبل
الظهر ماء كثيرا من المطر فاخذنا منه الكفاية وكانت
عنده قافلة نازلة فبعد ان جاوزناه نزل عليها عرب
جهينة فنهبوها وشتتوا أمرها ووصلنا بعد رجالها
واخبرنا بذلك واعطينا المحتاج منهم زادا وماء ثم دخلنا

الينبع

الينبع ليلة الاربعا الموافق للسابع والعشرين منه
وهي بلدة كبيرة بها سوق كثيرة اللصوصية سرقوا
مال بعض اصحابنا سحرا فرفعنا الامر لحاكمها نهارا وفي
يوم الخميس كتبنا له ماضاع في ورقة وأخذها منا وصار
يبحث سرا عن السارق حتي وقف عليه بعد سفرنا
وأخذها منه وأرسلها الينا بعد قدومنا مصر فلله الحمد
ثم بعد صلاة الجمعة من اليوم التاسع والعشرين منه
دفعنا أجرة الوابور الي السويس ثم زرنا الشيخ عبد
الحافظ ابن علوان وسيدي الشيخ زارع ثم في يوم
السبت أخر الشهر المتقدم نزلنا الوابور عصرا بعد دفع
المكس للظلمة وتلف بعض أمتعة الحجاج في العطاير
وسرق البعض ثم في الثاني من شهر صفر وكان يوم الاثنين
سار بنا قبيل العصر الي جهة السويس وفي ليلة الثلاثا
اشتد الهواء والبرد فحصلت مشقة كبيرة ولكن الله سلم
وفي الثلث الاخير من ليلة الاربعا رسي الوابور من قرب
من جبل الطور وخرجت الناس في العطاير الي البر ثم بعد
الظهر من يوم الجمعة الموافق لسادس صفر سنة ٩٨ أمرنا

بالنزول الوابور واخذ من كل انسان منا ريال واجرة
القطيرة ثم سار بنا الوابور حتي وصلنا حوض السويس
ونظر الينا الحكيم وامرنا بالنزول في القطيرة للسويس
ثم وصلنا السويس بعد العصر وبتنا بها وفي يوم الاحد
وهو الثامن من الشهر المتقدم سار بنا وابور البر حتي
وصلنا الزقازيق فنزلنا منه بأمتعتنا وانتظرنا وابو
المنصورة حتي جاء فنزلنا فيه حتي وصلنا مصر بعد
المغرب من ليلة الاثنين وهو ليلة التاسع من شهر صفر
وصلنا منزلنا واعلم انه يندب للمسافر الاياب اثر
الحاجة التي سافر لها من حج او غيره وهدية لاهله واقاربه
واحبابه ان طال سفره ودخول ذو ازوجة لم تعلم قدومه
قبل الاصفرار وبعد طلوع الفجر فان لم يكن له اهل دخل
متي شاء ويندب له ايضا دخوله بالمسجد لصلاة التحية
وليتاهب اهله لقدومه علي دخول المنزل والله اعلم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله علي سيدنا

محمد وعلي اله وصحبه وسلم

تمت هذه النسخة

المباركة

علي التمام